مستخلص بحث

حاجتنا إلى علوم المستقبل

للدكتور محمد بريش

إبراهيم مجاهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حاجتنا إلى علوم المستقبل

محمد بريش

العدد (٦١) ص ٤٥ - ٨٨

قسم الباحث بحثه إلى مدخل وأربعة مباحث :

(١)حديث حول المفهوم
(٢) عودة إلى المفهوم
(٣) تعاريف الخبراء
(٤) حاجتنا إلى علوم المستقبل

وأشار الباحث إلى أنه فى علوم الإدارة والتخطيط هناك عدة أنماط للتدبير والتسيير أبرزها :

أ - الإدارة بالأهداف .
ب - الإدارة بالكوارث

وقد تناول البحث الإدارة بالأهداف ذلك التنظيم السليم الذى يحدد مساره ويستشرف مستقبله بتحدى الأهداف العملية التى يسعى لتحقيقها وبلورة التخطيط متعدد السنوات المصاغ لبلوغها .

وإذا تكلمنا على صعيد الأمة أو على صعيد الدولة فإننا حين نرسم الأهداف ونمضى فى إنجاز التخطيط فإننا فى عمليتنا هذه إنما نشارك فى بناء حضارة ثم ينتقل الباحث إلى المصطلحات عند الخبراء العرب الدالة على فن دراسة المستقبل وبعد استعراض المصطلحات التى وردت عن هذا الفن يميل الباحث إلى مفهوم «استشراف المستقبل» لما تحمله لفظة الاستشراف من دلالة عريقة فى لغة العرب .

ومن هنا كان استشراف المستقبل هو النظر إلى الزمن القادم ببصر حديد ونظر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثاقب بغية تصور الواقع المقبل انطلاقاً من شرفة الواقع الحاضر .

ثم ركز البحث على كلمة «الواقع» لإبراز الدينامكية وتنبيه الراغب فى تحسين الواقع وتجنب أزمات مستقبله إلى العدول عن الفرار جهة الماضى احتماء وإدباراً عن مواجهة الواقع .

وبعد تعريف استشراف المستقبل مصطلحاً ومضموناً ينتقل البحث إلى مجموعة من التعاريف لفريق من خبراء المستقبلية المشهورين العرب والأمريكيين والفرنسيين .

وفى المبحث الأخير يصل الباحث إلى حاجتنا إلى علوم المستقبل ، وإن المتفحص لما وصلت إليه الرياضيات أو الفيزياء اليوم يدرك أنها أصبحت تخوض دروب تعتمد على تحرير كبير فى الأذهان من حيث تصوّر المادة وشكلها ضاربة عرض الحائط بالإيمان بالمادة كعامل فريد لتفسير الكون ، واعية بأن هنالك عوامل متعددة غير مادية روحية تلعب دورها فى صيرورة عديد من سنن الكون وظواهره .

وغريب لدى أمة طولبت بالتدبر أن تغيب عنها العبرة من التاريخ ؛ فإن علينا أن نعى أن الأمة التى تكون فى قمة الحضارة تكون هى قاطرة الركب . والمتفحص الدارس لتاريخ الحضارة الإسلامية ينتهى إلى العثور على تجليات ذلك الاهتمام فى العناية بالمقاصد والأخذ بالمصالح وفى صياغة فن لم يُسبَق إليه اصطلح مبتكره على نعته بـ (اعتبار المآل أو المآلات) ونحن الآن فى أمس الحاجة إلى التفكير فيما عسى أن نؤول إليه إذا بادرنا بالإصلاح ..